

شرح رياض الصالحين ١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. واعلم ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واعلم ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. فنبدأ اليوم باذن الله تعالى - 00:00:05

في كتاب مبارك عظيم من كتب الحديث جعل الله تعالى القبول لهذا الكتاب الا وهو رياض الصالحين الامام النووي رحمة الله تعالى
هذا الامام هو يحيى ابن شرف ابن مردی - 00:00:22

النبووي نسبة الى نوى وهي اه قرية تبعد عن دمشق اه سبعين كيلو تقريبا اه الامام النبووي رحمة الله تعالى حبب الله تعالى اليه العلم
منذ صغره اه اه كان - 00:42:00

مشغوفوا بحفظ القرآن الكريم حفظ القرآن الكريم ولما يبلغ وكان الصبيان يجرونه معهم ليلعب وي بكى ويترك اللعب ويقبل على تلاوة القرآن وقراءة الحديث. وهكذا بدأ طلب العلم منذ صغره كان يقرأ - 06:01:00

كل يوم اثنى عشر درسا شرحا وتعليقا وحفظا ذكرها في سيرته انه كان يقرأ درسین في الوسيط في الفقه ودرسا في المذهب ودرسا في الجمع بين الصحيحين ودرسا في صحيح مسلم ودرسا في - 00:01:34

جمع لابن جني في اللغة درسا في اصلاح المنطق ودرسا في التصريف ودرسا في اصول الفقه ودرسا في اسماء الرجال ودرسا في اصول الدين. هذا كله في يوم واحد من علو همته - 00:01:53

ويحرص على التدقيق في هذه الدروس شرعاً وتعليقاً وظبطاً وجعل الامام النووي رحمة الله تعالى تحصيله لطلب العلم تأليفاً وكان
اه يضبط ما يطلبه ويشرحه ويقرأه فيكون مؤلفاً في نفس الوقت - 09:02:00

ولهذا بارك الله تعالى له في عمره آله مؤلفات كثيرة ومحققة وجعل الله تعالى لها القبول اه اكتر من خمسين مؤلفا اه بعضها معتمد
في الفقه وفي الحديث كشرح مسلم - 00:02:32

والاذكار الأربعون النووية التي بارك الله تعالى فيها. اه في الفقه مثلاً منهاج الطالبین الذي هو عمدة الشافعية في الفقه وروضة الطالبین كذلك والمجموع شرح المذهب. وهكذا كتب نافعة لهذا الامام المبارك - 00:02:54

هذا الامام توفي آ سنة آ ست وسبعين وست مئة للهجرة يعني تقريباً عاش خمس واربعين سنة لكن تأمل كيف بارك الله تعالى له في آ علمه وعمره ولم يتزوج وآ 00:03:14 -

كان يلقب بمحبي الدين ومع ذلك ان يكره هذا اللقب تواضعا منه ويقول لا اجعل في حل من لقبني محبي الدين. لكن حقا احيا الله تعالى به آآ الدين بما - 00:03:34

ترکه من علم نافع وكان من هذا هذا الكتاب المبارك رياض الصالحين. الذي لا يكاد يخلو منه بيت مسلم. فجزاه الله تعالى عنا وعن المسلمين خير الجزاء ونقرأ اليوم مقدمة هذا الكتاب يقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور -

لدار القرار والحدر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة على ذلك مع تغایر الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازکاه واسمله وانماه واسمله وانماه واسمله ان لا الله الا الله البر الكريم الرؤوف الرحيم. واسهـد ان محمدا عـده ورسـوله وحـبـيه وخلـيلـه - 00:04:34

الهادى الى صراط مستقيم. والداعى الى دين قويم. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين. وال كل وسائل الصالحين. اما بعد وقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد - 00:05:00 ان يطعمون. تأمل كيف صدر الامام النووي رحمه الله تعالى بعد الافتتاح بالثناء على الله وحمده والصلة على نبيه صلى الله عليه وسلم. صدر مقدمة الكتاب بهذه الاية هذا منطلقه في تأليف هذا الكتاب. تحقيق العبودية لله. تحقيق الغاية التي خلقنا لاجلها -

00:05:24

وهذا يدل على عظيم اخلاصه وهذا هو سر بركة هذا الكتاب. آآ لأن المؤلف ما قصد من هذا الكتاب الا تقام عبودية الله تعالى في القلوب في الابدان في الاعمال - 00:05:50

في الحياة في واقع الناس وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قالوا وهذا تصريح بانهم خلقو للعبادة قال فحق عليهم الاعتناء بما خلقو له. والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهاده. فانها دار - 00:06:10

فهد لا محل اخلاق. ومركب عبور لا منزل حبور. ومشروع فضام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها هم الزهاد. وهذا كما قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى لو وصى آآ انسان ان تصرف امواله - 00:06:30

العقلاء قال لا كان تنفيذ هذه الوصية بان تصرف الاموال للزهاد لانهم اعقل الناس هذه الدنيا كما وصفها هنا قال دار نفاد. يعني تنتهي لا محل اخلاق الخلود في الجنة نعيم المقيم. ومركب عبور لا منزل حبور. من؟ مركب عبور. يا معبر الى - 00:06:58

الاخرة لا منزل حبور. يعني ليست منزل الفرح الدائم والسعادة. قالوا مشروع فضام يعني تقطع باهلها يموت الانسان في اي لحظة لا موطن دوام قال فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد. واعقل الناس فيها هم الزهاد. قال الله تعالى انما مثل الحياة الدنيا -

00:07:29

ما ان انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدها كان لم تغنم بالامس. كذلك نفسر الايات لقوم يتذكرون - 00:07:55

والايات في هذا المعنى كثيرة. ولقد احسن القائل ان الله عبادا فطنا. طلقو الدنيا وخفوا الفتنة. نظروا فيها فلما علموا انها ليست بحري وطننا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا. فاذا كان - 00:08:15

حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك مسلك اولي والابصار ويتأهّب لما اشرت اليه ويهتم بما نبهت عليه واصوب طريق له في ذلك وارشد ما - 00:08:35

اسلكه من المسالك التأدب بما صح عن نبينا سيد الاولين والآخرين واقرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين. ما اجمل هذه المقدمة التي جمعت الدين جمعت الاخلاص - 00:08:55

تحقيق العبادة وجمعت الى ذلك طريقة تحقيق العبادة بالتأدب بما صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم باتباع السنة الاخلاص والمتابعة. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قالوا وقد قال الله تعالى - 00:09:19

قال وتعاونوا على البر والتقوى وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وانه قال من دل على خير فله آآ اجر - 00:09:44

فاعله وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرورهم شيئا. وانه قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:09:57

فهذا مقصوده ان يعين الناس يعين اخوانه على اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيق العبودية لله. قال فرأيت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبها الى الآخرة. ومحصلا لادابه الباطنة والظاهرة. جامعا للترغيب والترهيب - 00:10:14

انواع اداب السالكين من احاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة جوارح وازالت اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين. فهذا موضوع كتاب رياض الصالحين. لذلك كان من اجمع كتب السنة - 00:10:40

مع حسن تأليفه وترتيبه واختصاره. فجعل الله تعالى فيه البركة العظيمة. قال والتزم فيه ان لا اذكر الا حديثا صحيحا. من الواضحت.

طبعا هذا على اصطلاح المتقدمين. اذا قالوا الحديث الصحيح يعني يشمل - [00:11:00](#)

الصحيح والحسن يعني المقبول عموما. قال مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات. وهو يقصد الغالب الكتب الستة وان كان في

بعضها الصحيح والظريف لكن لا يكون ظعفه شديدا ولا يكون من الاحاديث المستنكرة - [00:11:20](#)

بل اه هو مما يستشهد به خاصة في فضائل الاعمال. قال مضافا الى اه الكتب الصحيحة المشهورات تصدر الابواب من القرآن العزيز

باليات كريمات. واوضح آما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي بنفائه - [00:11:39](#)

ليس من التنبieات. واذا قلت في اخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم كما هو مشهور عند اهل الحديث. اذا قالوا متفق

عليه يعني رواه البخاري ومسلم. قال وارجو ان تم هذا الكتاب ان يكون سائقا للمعنتي به الى الخيرات. حاجزا له عن - [00:11:59](#)

عن انواع القبائح والمهلكات وانا سائل اخا انتفع بشيء منه ان يدعولي ولوالدي ومشايخي وسائر احبابنا والمسلمين اجمعين. وعلى

الله الكريم اعتمادي واليه تفويفي واستنادي. وحسبى الله ونعم الوكيل ولا حول - [00:12:19](#)

لا قوة الا بالله العزيز الحكيم. ونحن من حتى ندعوه لهذا الامام ولكن هذا من بركة هذا الكتاب وبركة على صاحبه ومن دعا لاخيه

فيقول الملك ولك بمثله فنسأله تعالى ان يغفر - [00:12:39](#)

ويرحمه ويرفع في درجاته وان يجزيه عنا خير الجزاء وعن المسلمين اجمعين ان يغفر له ولوالديه ومشايخه واحبابه والمسلمين

اجمعين. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجمعنا بالامام النووي ائمه - [00:12:59](#)

المسلمين وبالصالحين وبالنبيين والصحابة اجمعين. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان شاء الله اه نبدأ باول باب الاخلاص في

المجلس القادر باذن الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [00:13:19](#)

والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:13:39](#)